

## الخصائص اللفظية والمعنوية للشعر الجاهلي

ونعني بالخصائص المعنوية : المضمون ، الذي هو وحدة الفكر والخيال . وما

ينتجه الشاعر من من المعاني

والخواطر التي يرمز اليها بالألفاظ والصيغ الادبية ، على الا نفهم ان هناك انفصالا

بين المضمون والشكل

لأن شكل الاثر الادبي متصل اتصالا وثيقا بالمضمون

1- نهج القصيدة الجاهلية:

تسير القصيدة الطويلة في العصر الجاهلي على نسق واحد الى حد ما - عدا

قصائد الرثاء واشباهاها

2- السرعة في تناول المعاني وعرضها او الايجاز في المعاني لعمق دلالاتها:

مما لاشك فيه ان الشاعر الجاهلي لم يقف عند المشاهد التي يصفها ، ولم يطل

الحديث عنها ، بل مرّ

عليها مرورا سريعا ، فجاءت موضوعاته ومعانيه في القصيدة الواحدة كثرة وسريعة

في آن واحد

ولكنها في الوقت ذاته مترابطة متماسكة ، ويرى ان السبب في هذه السرعة حياته

التي لا تثبت ولا تستقر

وهو كذلك في معانيه لا يثبت ولا يستقر ، بل ينتقل من معنى الى معنى في خفة

وسرعة شديدة

3- وحدة البيت:

ان وحدة البيت في القصيدة الجاهلية لاتعارض ابدا مع وحدة القصيدة ، فالبيت

الواحد كاللؤلؤة مستقلة

بذاتها ، وقيمتها ، وثمنها ، وجمالها ، واذا ما اجتمع اللؤلؤ في العقد ظهر جماله ،

وروعته ، واكتماله

كذلك البيت الذي يتحد مع غيره من الابيات ليشكل صورة ، وهذه الصورة يتولد عنها صورة اخرى

وهكذا الى ان تصبح مجموعة من الصور تشكل الصورة الكلية في القصيدة.

4-البساطة والصدق وعدم التكلف:

هي من اهم ما يميز الشعر الجاهلي ، فلم يعتمد الشاعر - حينذاك - الى فلسفة المعاني ، وتعقيدها ،

على الرغم من عمق دلالتها ، وقوة معناها

5-كثرة الحكم والامثال:

لا تكاد تخلو قصيدة جاهلية من حكمة او مثل سائر ؟، والمعروف انهما ادب مكثف لايهتم بالتفصيل ولكنه يهتم بنقل صفوة التجارب والخبرات ويقال : تجمع في المثل اربع امور لاتجتمع في غيره من عمومها.

6-الشعر الجاهلي شعر غنائي:

ان موضوعات الشعر الجاهلي كلها ذاتية ، فلم يكن لدى العرب في الجاهلية شعر قصصي كما كان لدى اليونان على سبيل المثال ، فقد نظم شعراء اليونان الملاحم ، في حين لم يعرف العرب الجاهليون هذا اللون من الشعر ، ولم يعرفوا الشعر التمثيلي او الشعر التعليمي او العلمي.

7-عدم الاغراق في الخيال:

ان عنصر الخيال يكاد يكون محدودا بحدود الواقع ، لان الشاعر اعتمد على الصور التي تقوم على التشبيه المستمد من الواقع المادي الحسي ، فالشاعر الجاهلي لم يغرق في الخيال حين يتحدث عن احساسه او حين يصور ماحوله في الطبيعة ، فهو لايعرف الغلو والمغالاة ، ولا المبالغة التي قد تخرج به عن الحدود

المعقولة

تسير القصيدة الطويلة في العصر الجاهلي على نسق واحد الى حد ما - عدا  
قصائد الرثاء واشباهها

2- السرعة في تناول المعاني وعرضها او الايجاز في المعاني لعمق دلالتها:  
مما لاشك فيه ان الشاعر الجاهلي لم يقف عند المشاهد التي يصفها ، ولم يطل  
الحديث عنها ، بل مرّ عليها مروراً سريعاً ، فجاءت موضوعاته ومعانيه في القصيدة  
الواحدة كثرة وسريعة في آن واحد  
ولكنها في الوقت ذاته مترابطة متماسكة ، ويرى ان السبب في هذه السرعة حياته  
التي لا تثبت ولا تستقر وهو كذلك في معانيه لا يثبت ولا يستقر ، بل ينتقل من  
معنى الى معنى في خفة وسرعة شديدة

3- وحدة البيت:

ان وحدة البيت في القصيدة الجاهلية لاتعارض ابداً مع وحدة القصيدة ، فالبيت  
الواحد كاللؤلؤة مستقلة  
بذاتها ، وقيمتها ، وثمرتها ، وجمالها ، واذا ما اجتمع اللؤلؤ في العقد ظهر جماله ،  
وروعته ، واكتماله كذلك البيت الذي يتحد مع غيره من الابيات ليشكل صورة ، وهذه  
الصورة يتولد عنها صورة اخرى وهكذا الى ان تصبح مجموعة من الصور تشكل  
الصورة الكلية في القصيدة.

4- البساطة والصدق وعدم التكلف:

هي من اهم ما يميز الشعر الجاهلي ، فلم يعمد الشاعر - حينذاك - الى فلسفة  
المعاني ، وتعقيدها، على الرغم من عمق دلالتها ، وقوة معناها

5- كثرة الحكم والامثال:

لاتكاد تخلو قصيدة جاهلية من حكمة او مثل سائر ؟، والمعروف انهما ادب مكثف  
لايهتم بالتفصيل ولكنه يهتم بنقل صفوة التجارب والخبرات ويقال : تجمع في المثل  
اربع امور لاتجتمع في غيره من